

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الصراعات الإجتماعية بسبب الإختلافات في فهم قضايا الإيمان لا تزال تنشأ في كثير من الأحيان في المجتمع.¹ في التاريخ الإسلامي، بعد وفاة النبي صلى الله عليه و سلم منذ خلافة سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، ظهرت بذور الخلاف في مسائل الكلام، نتيجة المشاكل السياسية التي حدثت في ذلك الوقت.² و طائفة الخوارج بشعارها الرئيسي "الرجوع إلى القرآن"، تكفّر الجماعات الأخرى التي خالفت فهمهم في مسائل العقائدية.³

¹ Nour Zattullah, "Konflik Sunni-Syiah di Sampang Ditinjau dari Teori Segitiga Konflik Johan Galtung," *Jurnal Ilmu Budaya*, Vol. 9, No. 1, Tahun 2021, 87.

² Harun Nasution, *Teologi Islam: Aliran-Aliran, Sejarah, Analisa, dan Perbandingan* (Jakarta: Universitas Indonesia Press, 1986), 6.

³ تم الوصول إليه في ١١ مارس ٢٠٢٣. https://www.youtube.com/shorts/xp0Dzo_dmaA

و في الحاضر، انتشرت اتهامات الكفر و الإنحراف و البدعة ضد متبعي المذاهب الفكرية الأخرى على نطاق واسع في وسائل الإستعلامات. وللأسف، فإن الأشخاص الذين يتهمون متبعي الفكرية الأخرى بالكفر والإنحراف والضلال هم الدعاة الوهابية الذين لهم عديد من المتابعين على منصات التواصل الاجتماعي.^٤ المتحدثون مثل: خالد باسلامة^٥ و فيراندا أنديرجا^٦ و شفيق رضا باسلامة^٧ هؤلاء الأشخاص، ناشرو الأفكار الوهابية في إندونيسيا. و الوهابيون هم أتباع محمد بن عبد الوهاب الذي ولد في العيننة بولاية نجد بالمملكة العربية السعودية عام ١١١٥ هجرية وتوفي عام

^٤ فيراندا أنديرجا: ٦٣٩,٠٠٠ مشترك <https://www.youtube.com/@FirandaAndirjaOfficial> تم الوصول إليه في ١١ مارس ٢٠٢٣؛ خالد باسلامة الرسمي: ٢,٥١٠,٠٠٠ مشترك <https://www.youtube.com/@khalidbasalamah> تم الدخول في ١١ مارس ٢٠٢٣، شيفيق رضا باسلامة: ١,٣٠٠,٠٠٠ مشترك <https://www.youtube.com/@SyafiqRizaBasalamahOfficial> تم الدخول في ١١ مارس ٢٠٢٣

^٥ ولد خالد باسلامة في ١ مايو ١٩٧٥. حصل على درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية الإندونيسية (UMI)، وقام بإنشاء محتوى دعوي على موقع يوتيوب مع قناة خالد باسلامة الرسمية <https://biografi-toko-ternama.blogspot.com/2017/06/profil-dan-biodata-ustadz-dr-khalid-basalamah-ma.html> تم الوصول إليه في ١٩ مارس ٢٠٢٣

^٦ ولدت فيراندا أنديرجا في ٢٨ أكتوبر ١٩٧٩، وحصلت على درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمنورة بالمملكة العربية السعودية. يقوم فيراندا بنشاط بإنشاء محتوى فيديو دعوي على قناته على اليوتيوب، وهي فيراندا أنديرجا <https://bekalislam.firanda.com/about> تم الوصول إليه في ١٩ مارس ٢٠٢٣.

^٧ شفيق رضا باسلامة من مواليد ١٥ ديسمبر ١٩٧٧ ودرس الدكتوراه في الجامعة الإسلامية بالمنورة. يقوم شيفيق بإنشاء محتوى دعوي على اليوتيوب على قناته، وهو شيفيق رضا باسلامة الرسمي <https://biografi-toko-ternama.blogspot.com/2017/08/profil-dan-biodata-ustadz-dr-syafiq-riza-basalamah-ma.html> تم الوصول إليه في ١٩ مارس ٢٠٢٣

١٢٠٦ هجرية.^٨ و أما معظم المسلمين في إندونيسيا منذ بداية وصول الإسلام إلى نوسانتارا، يلتزم

بعقيدة أهل السنة والجماعة و يتبين ذلك من الكتب التي تدرس في المجتمع أن أغلبها من كتب

المذهب الأشعرية، ككتاب *الجواهر الكلامية*^٩ و *كفاية العوام*^{١٠} و *أم البراهين*^{١١} و *جوهرة التوحيد* و

شرح *تحفة المرید علی جوهرة التوحيد* و غيرها.

أما بالنسبة للكتابين الأخيرين المذكورين و هما كتاب *جوهرة التوحيد* بقلم الشيخ إبراهيم

اللقاني و كتاب *تحفة المرید علی جوهرة التوحيد* للشيخ إبراهيم البيجوري كلاهما من أشهر كتاب

التوحيد عند المذهب الأشعرية. و هناك كتب الشروح لكتاب *جوهرة التوحيد*^{١٢}. وهذا يدل على

^٨ Syaikh Idahram, *Mereka Memalsukan Kitab-Kitab Karya Ulama Klasik: Episode Kebohongan Publik Sekte Salafi Wahabi* (Yogyakarta: Pustaka Pesantren, 2011), 31.

^٩ جواهر الكلامية للشيخ طاهر الجزائري ولد بسوريا سنة ١٢٦٨هـ (ت ١٣٣٨هـ) عالم سوري، كان من

علماء اللغة والأدب في عصره. [http://ponpesnusantara.blogspot.com/2014/06/biografi-syekh-thohir-bin-](http://ponpesnusantara.blogspot.com/2014/06/biografi-syekh-thohir-bin-sholeh-al.html)

sholeh-al.html تم الوصول إليه في ٦ أبريل ٢٠٢٣

^{١٠} كفاية العوام للشيخ محمد فوهولي ولد في سوكابومي عام ١٩٠١ م (و ١٩٦٥)

- [https://www.laduni.id/post/read/48097/bisnis-cepat-kh-muhammad-fudholi-jejak-jejak-pejuang-](https://www.laduni.id/post/read/48097/bisnis-cepat-kh-muhammad-fudholi-jejak-jejak-pejuang-cikarang-bekasi)

cikarang-bekasi تم الوصول إليه في ٦ أبريل ٢٠٢٣

^{١١} *Umm Al-Barāhīn* karya Imam al-Sanusi (W.895 H) Mukhyar Sani, *Ayat-ayat Al-Qur'an dalam Pemikiran Teologi Al-Sanusy: Telaah Filosofis* (Yogyakarta: Bildung, 2019), 9.

^{١٢} ومن شرح كتاب *جوهرة التوحيد*: *تحفة المرید علی جواهر التوحيد* للشيخ إبراهيم البيجوري، منحت

الحميد للأستاذ قيم الدين، فتح القريب المجيد جراحة *جوهرة التوحيد* للشيخ عبد البر. ص بن عبد الله الأجهوري،

تقديرات *جوهرة التوحيد* لـخ. ميمون الزبير، الدر الفريد في شريعة *جوهرة التوحيد* لـخ. ح عبد الفضل.

تم <https://talksyariah.com/khazanah/mengenal-4-syarah-jauharat-al-tauhid-karya-4-kiai-pantura>

الوصول إليه في ٦ أبريل ٢٠٢٣

مدى اهتمام العلماء بالكتاب جوهرة التوحيد ويبين أيضاً مدى انتشار تأثير هذا الكتاب في العالم الإسلامي.

و أما كتاب تحفة المرید علی جوهرة التوحيد للشيخ إبراهيم البيجوري هو أحد الكتب التي يتم تدريسها في مدرسة دار اللغة والدعوة الإسلامية في بانجيل، باسوروان. هذه المدرسة الإسلامية معروفة باسم دالوا، يدرس فيها أكثر من ١٤٠٠٠ طالب^{١٣} يأتون من مختلف أنحاء البلدة. انتشر خريجو هذه المدرسة (دالوات الحسنية) في جميع المناطق في نوسانتارا.^{١٤} وبعد الدراسة في المدرسة الإسلامية في دالوا، واصل بعضهم دراسته في الخارج، مثل اليمن ومصر والمدينة المنورة والمغرب وغيرها من البلدان. بينما يختار آخرون عدم مواصلة دراستهم. يصبح معظم خريجها (DALWA) مدرسين و دعاة ومحاضرين في مناطقهم.

من خلال رؤية مساهمة الخريجين المشاركين في الجمهورية، سيقوم هؤلاء الخريجون بتأكيد ما فهموه من الدروس التي تعلموها وفهموها أثناء الدراسة في المدرسة الإسلامية. وفي مجال التوحيد، من

^{١٣} <https://pesantrenterbaik.com/terbaik/pesantren-terbaik-di-pasuruan> / تم الوصول إليه في ٣٠

مارس ٢٠٢٣.

^{١٤} <https://www.instagram.com/alhasaniyahtengah/?hl=en> تم الوصول إليه في ٣٠ مارس ٢٠٢٣

الكتب التي تستخدم كمادة دعوية لطلاب المدرسة كتاب الشيخ إبراهيم البيجوري الذي يتناول العديد من مسائل علم التوحيد، كمثل سورة الفتح الآية ١٠: (إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) فهل تفهم هذه الآية حرفياً؟ أم أنها تفسر بمعنى آخر يتناسب مع ذات الله سبحانه وتعالى. وإذا قرئ الكتاب لعامة الناس، فقد يكون الصعب في فهمه بسبب الحواجز اللغوية ونقص المعرفة بالمعتقدات الإسلامية. بل إذا سمح باستمرار ذلك، فسيثير الشكوك حول العقيدة الإسلامية التي تمسكوا بها، بسبب فهمهم المحدود للنصوص القرآنية.

و لأجل هذه تهتم الباحثة لدراسة منهجية البيجوري في تفسير الآيات التي تتعلق بالعقائد الإسلامية بعنوان: "منهجية تفسير الآيات العقائدية في كتاب تحفة المرید علی جوهره التوحيد للشيخ إبراهيم البيجوري"

ب . تعبير المشكلة

وبناء على خلفية البحث السابقة فُعِبِّرَت مشكلة البحث على النحو التالي: كيف منهجية

تفسير الآيات العقائدية في كتاب تحفة المرید علی جوهره التوحيد للشيخ إبراهيم البيجوري ؟

ج . أهداف البحث وأهميته

١ . أهداف البحث

ومن تعبير المشكلة التي وضعتها الباحثة فإن هدف هذا البحث هو معرفة منهجية تفسير

الآيات العقائدية الواردة في كتاب تحفة المرید علی جوهرۃ التوحید للشیخ إبراهیم البیجوری.

٢ . أهمية البحث

وتنقسم أهمية هذا البحث إلى قسمين:

أ. ومن الناحية النظرية، من المتوقع أن يتناول هذا البحث بتفصيل منهجية تفسير الآيات

العقائدية من أحد الشیخ المعروف من مذهب أهل السنة و الجماعة.

ب . عملياً، يمكن لهذا البحث أن يقدم فهماً للمجتمع الإسلامي عن مدى أهمية فهم

العقيدة بشكل صحيح، دون إلقاء اللوم على أطراف أخرى.

د . التعريف المصطلحي

لتجنب سوء الفهم فيما يتعلق بالمصطلحات المستخدمة في عنوان هذا البحث، تشرح الباحثة

تعريفات عملية لعدة مصطلحات البحث على النحو التالي:

الأول : المنهجية، هو مصدر صناعي من منهج بمعنى نظام طرق البحث.¹⁵ ويقصد بمصطلح

منهجية التفسير في عنوان هذا البحث هو المنهج و الطريق و التقنيات التي يستخدمها المفسر في

تفسير معاني آيات القرآن الكريم.

الثاني : الآيات العقائدية، هي الآيات القرآنية التي تتعلق بمضمونها بمسائل الاعتقاد. وتتعلق

هذه الآيات بشكل عام لأركان الإيمان الستة. أما موضوع هذا البحث فقد حصرت الباحثة في ثلاث

مسائل وهي المشكلات الإلهيات، و الرسائل، و الأمور السمعية.

و . البحث السابق

وبعد أن ابتدأت الباحثة في ملاحظة على الأبحاث السابقة، وجدت الباحثة عدة دراسات

ناقشت أيضًا عن تفسير آيات العقائدية على شكل مقالات ومجلات وكتب وأطروحات.

¹⁵ Nashruddin Baidan, *Metodologi Penafsiran Al-Qur'an* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar Offset, 1998), 55.

ومن الدراسات التي تناولت الآيات العقائدية:

١. *Tafsir Ayat-Ayat Kalam Menurut Al-Qadhi Abdul Jabbar* ، كتاب ليعقوب

ماتوندانغ، أُصدر في سنة ١٩٨٩ ويوضح هذا الكتاب أن القاضي عبد الجبار يفهم معنى القرآن

عقلانيا ويظل موجهها نحو حقيقة الوحي. و إن مبدأ التوحيد يلون تفكير عبد الجبار كله، كما أنه

يضع حجج العقل في المقام الأول كشرط مطلق للقدرة على فهم معنى القرآن. إن التفسير العقلي

الذي يلون تفسير القاضي عبد الجبار يحتاج إلى تطوير، ليس في الآيات الكلامية فحسب، بل في

جوانب أخرى أيضا.^{١٦}

٢. مقالة العلمية لأحمد أتابك، سنة ٢٠١٦ معهد قدوس الإسلامي الحكومي بعنوان

Corak Tafsir Ayat Akidah: Kajian Komparatif Penafsiran Ayat-ayat Akidah يشرح

هذا البحث الأفكار حول تفسير العقيدة من عدة طوائف من علوم الكلام، وهي المعتزلة،

¹⁶ A. Yakub Matondang, *Tafsir Ayat-Ayat Kalam Menurut Al-Qadhi Abdul Jabbar* (Jakarta: Bulan Bintang, 1989), 99-100.

الأشعرية، وسالفى وهبي . كما تعرض في هذه المجلة مقارنة لتفسير آيات العقيدة من كل طائفة

الكلام. ١٧

٣. *Tafsir Ayat-ayat Akidah* لعبد الله كريم , أُصدِرَ هذا الكتاب سنة ٢٠١٩ في

جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية، بانجارماسين. ويناقش هذا الكتاب ماهية تفسير الآيات

العقائدية، ونطاقه، وما هو موقف التفسير في فهم الآيات العقائدية، وقواعد تفسير الآيات العقائدية،

وغيرها من المناقشات التي لا تزال تتعلق بالآيات العقائدية. ١٨

٤. كتاب أُصدِرَ في سنة ٢٠٢١ لرضاء الوحدي، جامعة إندراجيري تمبيلاهان الإسلامية،

بعنوان *Buku Ajar Tafsir Ayat Aqidah*. يشرح هذا الكتاب كيفية تفسير الآيات الإلهيات، و

النبوات، و الروحيات، حيث يتم تفصيل كل مناقشة فرعية في مناقشة أكثر تعمقاً لكل فرعية. ومثال

ذلك في المناقشة الفرعية لتفسير الآيات الإلهيات و يفصله مؤلف هذا الكتاب بمناقشة أصول التوحيد،

¹⁷ Ahmad Atabik, "Corak Tafsir Ayat Akidah: Kajian Komparatif Penafsiran Ayat-ayat Akidah," *Esensia Jurnal Ilmu-Ilmu Ushuluddin*, Vol. 17, No. 2, (Oktober 2016), 209-2012.

¹⁸ Abdullah Karim, *Tafsir Ayat-ayat Akidah* (Depok: Rajawali Pers, 2019), 2-52.

والدعوة إلى الإيمان، والإيمان كالنور، وأمثلة من الإيمان. وفي مناقشات فرعية أخرى يطبق نفس الشيء

أيضاً. ١٩

من بين العديد من الدراسات التي سبق ذكرها، كانت هناك دراسات تناقش تفسير الآيات

العقائدية سواء من حيث تفسيرها أو أسلوبها، لكن المؤلف لم يكتشف بعد منهجية تفسير الآيات

العقائدية في الكتاب تحفة المرید علی جوهره التوحيد للشيخ إبراهيم البيجوري

ز. منهج البحث

١. نوع البحث

و يعتبر هذا البحث العلمي على أنه الدراسة المكتبية لأن موضوع البيانات في هذه الدراسة

هو في شكل بيانات المكتبية. و يعتبر هذا البحث أيضا يدخل في بحث المتصف بالتصورية أي تصوير

تفسير الآيات العقائدية في الكتاب تحفة المرید علی جوهره التوحيد للشيخ إبراهيم البيجوري و تصوير

منهجيته.

¹⁹ Ridhoul Wahidi, *Buku Ajar Tafsir Ayat Aqidah* (Tembilahan: Ade Printing, 2021), 1-3

٢. البيانات

و أما البيانات الأساسية لهذا البحث هي تفسير الآيات العقائدية في الكتاب تحفة المرید على جوهره التوحيد للشيخ إبراهيم البيجوري. و أما تفسير الآيات العقائدية المقصودة تتعلق بثلاثة الأمور و هي الإلهيات و الرسائل و السمعیات.

و أما مسائل الإلهيات هي تفسير البيجوري عن الآيات اللتي توهم الجهة لله تعالى في سورة النحل: ٥٠ و سورة طه: ٥. و تفسيره عن الآيات اللتي توهم الجسمیة لله تعالى في سورة الفجر: ٢٢, و تفسيره عن الآيات اللتي توهم الجوارح لله تعالى في سورة الرحمن: ٢٧ و سورة الفتح: ١٠.

و أما مسائل الرسالات هي تفسير البيجوري عن عصمة الرسل و الأنبياء في سورة البقرة:

٣٠, و أما مسائل السمعيات هي تفسيره عن الوزن و الميزان في سورة الأعراف: ٨-٩ و سورة

الأنبياء: ٤٧.

و أما البيانات الثنوية لهذا البحث هي معلومات أخرى توضح تفسير الشيخ البيجوري لتلك

المسائل.

٥. مصادر البيانات

و أما مصادر البيانات في هذا البحث تنقسم إلى قسمين: الأول: المصدر الأساسي أو

الرئيسي و هو الكتاب تحفة المرید علی جوهرۃ التوحید للشيخ إبراهيم البيجوري، المطبوع لدار الكتب

الإسلامية بجاكرتا، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.

و الثاني: المصادر الثناوية و هي الكتب الأخرى التي تتعلق بمبحثها بموضوع البحث.

٦. منهج تحليل البيانات

أولاً، يدرس الباحثة تفسير البيجوري للآيات التي تم تحديدها، ثم تصف الباحثة التفسير

وفقاً لترتيب المناقشة الذي تم تحديده، وأخيراً يحلل التفسير بناءً على الأسس النظرية القائمة لتحديد

المناهج والأساليب والتقنيات التي استخدمها البيجوري في تفسيره.

٧. خطوات البحث

وقد تم تنفيذ هذا البحث بالخطوات التشغيلية التالية:

- (١) تحديد منهجية إبراهيم البيجوري في تفسير الآيات العقائدية موضوعاً للدراسة؛
- (٢) صياغة مشاكل البحث والفرضيات كإجابات مؤقتة؛
- (٣) تحديد مشكلة البحث عن العقائد، وهي المسائل التي تتعلق بالإلهيات والرسالات وأمور السمعيا؛
- (٤) دراسة كتاب تحفة المرید علی جوهرۃ التوحید للبیجوری لفهم منهجیته فی تفسیر الآیات العقائدية؛
- (٥) تحليل منهج و أسلوب و تقنيات البيجوري في تفسيره؛
- (٦) استخلاص النتائج بناءً على البحث المقدمة.

ح . ترتيب البحث

و في البحث، ترتيب الكتابة ضروري جداً حتى لا تخرج عن نطاق البحث ومحوره. ولذلك

تم نشر نتائج هذا البحث بشكل منهجي على النحو التالي:

الفصل الأول: ويحتوي على مقدمة تتكون من خلفية المشكلة، وصيغها، وأهدافها وأهميتها،

والتعاريف المصطلحي، والبحوث السابقة، و منهج البحث، و ترتيب البحث؛

الفصل الثاني، فيحتوي على الأساس النظري، ومناقشة مناهج تفسير القرآن، و أساليب أو

طرق تفسير القرآن، وتقنيات تفسير القرآن، و عن تفسير الآيات العقائدية عند المذاهب الكلامية؛

الفصل الثالث، فيحتوي على نبذة عن إبراهيم البيجوري ووصف مختصر لكتاب تحفة المرید

على جوهرة التوحيد؛

الفصل الرابع، يعرض و تحلل الباحثة في هذا الفصل منهجية إبراهيم البيجوري وتفسيره فيما

يتعلق بالآيات العقائدية؛

الفصل الخامس، فهو الخاتمة ويحتوي على الاستنتاجات التي تم الحصول عليها من البحث

الذي قامت به الباحثة، وذلك على شكل جواب لتعبير المشكلة التي طرحها الباحثة. ثم يتضمن هذا

الفصل اقتراحات الباحثة للبحث المستقبلي.